

سورة إبراهيم

- ٢٤٢ - قوله: ﴿وَيَذَّبِحُونَ﴾ [٦] بواو العطف، وقد سبق، والله أعلم.
- ٢٤٣ - قوله: ﴿وَإِنَّا﴾ [٩] بنون واحدة^(١)، و﴿تَدْعُونَنَا﴾ [٩] بنونين؛ على القياس، وقد سبق في «هود».
- ٢٤٤ - قوله: ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٢) [١١]، وبعده: ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [١٢]؛ لأن الإيمان سابق على التوكل.
- ٢٤٥ - قوله تعالى: ﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾^(٣) [١٨]، وقال في «البقرة»: ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾^(٤) [٢٦٤]؛ لأن الأصل ما في «البقرة»؛ لأن ﴿على﴾ من صلة القدرة؛ ولأن ﴿مِمَّا كَسَبُوا﴾ صفة لشيء، وإنما قدم ﴿مِمَّا كَسَبُوا﴾ في هذه السورة؛ لأن الكسب هو المقصود بالذكر؛ فإن المثل ضرب للعمل، يدل عليه ما قبله: ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾.
- ٢٤٦ - قوله: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾^(٥) [٣٢]، وفي النمل بزيادة ﴿لَكُمْ﴾؛ لأن ﴿لَكُمْ﴾ في هذه السورة مذكور في آخر الآية، فاكتفى بذكره، ولم يكن في «النمل» في آخرها؛ فذكر في أولها، وليس قوله: ﴿مَا كَانَ لَكُمْ﴾ يكفي (عن) ذكره؛ لأنه نفى، ولا يفيد معنى الأول.

(١) من قوله - تعالى - : ﴿وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾.

(٢) راجع كشف المخشى (٢/٥٤٦)، وزاد المسير لابن الجوزي (٤/٣٥٠)، وانظر فتح الرحمن (ص ٢٠٩) مسألة رقم (٣)، وفتاوى النووى ص ٢٦٣ مسألة رقم (٢١٧) في قوله - تعالى - : ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ [١١].

(٣) انظر تفسير زاد المسير (٤/٣٥٥)، والتفسير الكبير للفخر الرازي (١٩/١٠٦)، والطبري (١٣/١٣).

(٤) الطبري (٥/٥٢٤)، ثم راجع فتح الرحمن (ص ٢١٠) مسألة رقم (٤).

(٥) تفسير القرطبي (١٣/٢٢١)، والفتح (ص ٢١٠) مسألة (٥)، والنووى (ص ٢٦٣) مسألة رقم (٢١٨).